[197] النسك، والعلل منزاحة، والشرائط متكاملة، ولا عذر يقطع، ولا حاجز يمنع. 3 - وقال بعضهم: معنى ذلك من كفر بالآيات التي تقدم ذكرها من قوله تعالى: (فيه آيات بينات). 4 - وقال بعضهم: ومن كفر ههنا محمول على اصله في اللغة، لان الكفر في الاصل هو: التغطية، ومنه سمي الدارع كافرا، لتكفره بالدرع أي: تغطيه، فكأنه تعالى قال: ومن غطى كونه مستطيعا لحجه وكتم هذه الحالة من نفسه، ليجعلها سببا للقعود عن الحج وأداء الفرض، (فان ا غني عن العالمين). وفي هذا الوجه بعد وتعسف، فالصحيح من الوجوه ما ذكرناه اولا، وقد ثبت أن المصدق بوجوب الحج وبسائر العبادات وصحة النبوة والشريعة لا يجعل [1] كافرا بألا يحج، كما (لا 2) يكفر بألا يفعل سائر العبادات الواجبة عليه، فيجب حمل الكفر ههنا على الجاحد بوجوب الحج، أو بايجاب الرسول صلى ا عليه وآله له، لان ذلك معلوم من دينه اضطرارا، فمن جحده [3] صار مكذبا له، فيكفر من هذا الوجه. * * * فان قال قائل: فما المعنى فيما روي عن النبي صلى ا عليه وآله من قوله: (من هامش * (1) في: النسخ (يحصل) ولعل الصحيح ما اثبتناه. (2) زيادة في بعض النسخ وهي الصحيحة (3) وفي (خ): جحد